

أهل سهيل وأطيح، ودائس ومنق، فعنده

أقول فلا أقبح، وأرقد فأتصبح، وأشرب فأتقنح. أم أبي زرع

فما أم أبي زرع، عكومها رذاح، وبيتها فساح، ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع،

مضجعه كمسل شطبة، ويشبعه ذراع الجفرة. بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع، طوع

أبيها، وطوع أمها، وملاء كسائها، وغيظ جارتها. جارية أبي زرع، فما جارية أبي زرع،

لا تبت حديثنا تبيثاً ولا تنقث ميراثنا تنقيثاً، ولا تملأ بيتنا تعشيشاً، قالت: خرج

أبو زرع والأوطاب تمخض، فلقى امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت

خصرها برمانتين، فطلقني ونكحها، فنكحت بعده رجلاً سرياً، ركب سرياً، وأخذ

خطياً، وأراح عليّ نعماً ثرياً، وأعطاني من كل رائحة زوجاً، وقال: كلي أم زرع،

وميري أهلك، قالت: فلو جمعت كل شيء أعطاني ما بلغ أصغر آنية أبي

زرع. قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: «كنت لك كأي زرع

لأم زرع»^(١).



(١) أخرجه البخاري، باب حسن المعاشرة مع الأهل (٥١٨٩)، (الفتح ١٦٣/٩)، ومسلم (٢٤٤٨)، شرح النووي (٢١٢/١٥).